

جامعة الموصل

كلية الآداب

القسم: علم الاجتماع



عنوان المحاضرة: العولمة ورأس المال الاجتماعي

المادة الدراسية: عولمة وثقافة

المرحلة الدراسية: الدكتوراه

مدرس المادة: أ.د. حارث علي حسن العبيدي

العام الدراسي: 2025-2026

المحاضرة الخامسة

العولمة ورأس المال الاجتماعي

## مفهوم العولمة

ان مفهوم العولمة هو عولمة رؤوس الاموال والسلع والتكنولوجيا والافكار والمنتجات الاعلامية والثقافية والبشر انفسهم داخل جميع المجتمعات الإنسانية حيث تجري الحياه في العالم كمكان واحد،  
**المطلب الاول/ مفهوم راس المال الاجتماعي**

يعد مفهوم راس المال الاجتماعي من المفاهيم التي وجدت رواجاً لها في العلوم الإنسانية بشكل كبير وعلم الاجتماع بشكل خاص وتتشعب الافكار المقدمة حول المفهوم وذلك كونه مستمد من مفهوم راس المال الذي تعود استخداماته الاولى الى كارن ماركس فالمتأمل لحظه الميلاد الاولى للمفهوم يدرك انه ذات منحى اقتصادي ثم تولد على راس المال فروع متعددة منها راس المال البشري والثقافي والديني والرمز والاجتماعي هذا المفهوم للمفاهيم الاكثر رواجاً في علم الاجتماع كونه عنصر فاعل في تفاعلات الافراد مع الجماعات وكونه مرتبط بعمليات التنمية والبناء وتحقيق المنافع على المستوى الفردي والجماعي.

اما على مستوى انتشار هذا المفهوم فقد ظهر في اعمال برجيو ثم تطور بشكل واضح في اعمال جيمس كولمان ورونالدو رونالدو بيرت وغيرهم ويعود اسهام بردي الاول اكثر اسهاما في علم الاجتماع قدم بورديو مفهوم راس المال الاجتماعي على انه جزء من نظريته انواع راس المال وتحولاته حيث ارتبط هذا المفهوم بنظرية المجال عنده وقدم له على انه مجموع الموارد الفعلية التي يمتلكها الفرد من امتلاكه شبكه قويه من العلاقات والاعتراف المتبادل الاتجاه النظري لراس المال الاجتماعي يستند منطق نظرية راس المال الاجتماعي على افتراض رئيسي مفاده ان شبكات العلاقات تتولد مصدرا قيما لإدارة الشؤون الاجتماعية وتزويد اعضائها براس المال على العائد .حدد فيلد ان نظرية راس المال الاجتماعي تركز على قضية العلاقات وفكره الشبكات الاجتماعية والثروة المتاحة في المجتمع والتفاعل الذي يمكن الناس من بناء مجتمعاتهم واعتماد الثقة المتبادلة كما يمتد ليشمل بناء واعاده بناء المجتمع والثقة في اشكال ونظم الاقتصاد في المجتمع ويعد راس المال الاجتماعي الايجابي خيرا مطلقا.

ينظر فريدمان الاجتماعي على انه يشير الى مكانه الفرد في منظمه اجتماعيه وقدرته على استغلال واستخدام هذه المكانة للتأثير على اداء الاخرين في تلك المنظمة يشير ايضا الى الروابط الاجتماعية بين الافراد التي تقوم على مبدأ الثقة المتبادلة.



## المطلب الثاني/ مكونات راس المال الاجتماعي

راس المال الاجتماعي يمثل الموارد الكامنة في البناء الاجتماعي والتي يقوم اعضاء الجماعة بالحصول عليها ويقوم بنقلها من افعال تعبيرية الى افعال غذائية وبمعنى نقلها من مجرد افعال عادية تعبر عن المؤسسات الاجتماعية العادية وتدعم الاوضاع الحالية الى افعال مقصودة موجهة الى تحقيق غايات معينة .من مكونات راس المال الاجتماعي وهي الموارد فهي موارد اجتماعية او موارد رمزية يستخدمها الفرد في ممارساته الاجتماعية الفعل الاجتماعي هو الطريقة التي يستخدم بها الفاعل هذه الموارد ايجابا او سلبا وذلك في اطار علاقات البناء الاجتماعي وقدرته على تأسيس علاقات مع المجتمع تقوم على الاندماج الاجتماعي .

## المطلب الثالث/ تنظيمات راس المال الاجتماعي

1- الأسرة والعائلات ان الروابط بين الالباء والابناء تكون ارتباطات قوية تؤدي الى تحكم اجتماعي غير رسمي كما تسمح بمراقبه نشاطات الشباب ان الدولة الأسرة هي المساهم في تكوين قيم الفرد وعلاقته بالمجتمع ومدى ثقته في الآخرين كما تلعب الأسرة دورا في توفير الاليات اللازمة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية وذلك عن طريق تنمية الروابط والعلاقات غير الرسمية خصوصا في اطار الأسرة الممتدة.

2- التنظيمات الدينية تعتبر مصدر اساسي ومهم لراس المال الاجتماعي فالتعاليم السماوية تنطوي على مفاهيم تساعد على تراكم مفهوم الراس المالي الاجتماعي مثل التكافل الاجتماعي والتعاون على البر والتقوى كما يسهم الدين في تنمية المجتمع كذلك ثقة ابناء الديانات الاخرى المختلفة في بعضهم البعض وعلى العكس من ذلك فئات الديانات الواحدة يوجد فيما بينهما الاجتماعي قوي.

-3- روابط عرقية وهي اتحاد اشخاص يتشاركون في الاعراق والثقافات لتحقيق الاهداف المشتركة وهي تسمح في تقوية الضوابط الاجتماعية بيننا بعض الافراد لكنها في بعض الاحيان او في نفس الوقت تقوم على عزل البعض الاخر فالثقافات المختلفة تتم عزل جماعه عن جماعه اخرى ولا يتم تكون علاقات قوية بينهم.

-4- المجتمع المحلي التفاعل بين الجيران والاصدقاء يمكن ان يولد راس مال اجتماعي بما فيه من عمل من اجل المصلحة المشتركة حيث تقوم المجتمعات في التأثير على اعضائها، ان زياده معدلات الثقة وتقوية العلاقات فما بين الافراد يعزز الناس المال الاجتماعي.

ومن تنظيمات راس المال الاجتماعي ايضا المدرسة، المجتمع المدني، ولهما دور مهم في تعزيز راس المال الاجتماعي



## المطلب الرابع المقومات

من مقومات راس المال الاجتماعي :

1. الثقة: العلاقات والتفاعلات اليومية هي اساسيه لعلاقات التبادل وتساعد على الارتباط بين الاعضاء، وكلما توافرت الثقة بنوعيتها الفردية والجماعية تعد الثقة مقوم راس المال الاجتماعي وتفسح الطريق ظهور مفهوم اخر هو الاندماج الاجتماعي .
2. القابلية الاجتماعية، الشرعية، القيم، المشاركة، التسامح، التبادلية، ثقافه التطوع والقيم المدنية .

## دور راس المال الاجتماعي في التنمية المستدامة

راس المال الاجتماعي يقوم بدور مركزي في عملية التنمية المستمرة او المستدامة لان المسؤولية الأخلاقية التي تمثل جوهر راس المال الاجتماعي تتطور في سياق التفاعل الانساني المليء بالقيم كما انه يسهل تنفيذ البرامج التنموية المستدامة خلال مشاريعها كونه اكثر تناسبا مع الظروف السائدة كما البشري في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال زياده الانتاج وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات وتنمية راس المال البشري وخفض التكلفة المعاملات وسد الفجوة الطبقية لقد بدأت معظم الدول المجتمعات بطرح بدائل اخرى للتنمية من خلال مساعده خبراء دوليين من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبرامج الامم المتحدة للتنمية فظهرت مفاهيم التنمية البشرية واصبح هاجس النمو عبر تنمية البشر ورفع خصائصه الاجتماعية وقدراتهم المعرفية وتمكينهم الممارسة حقوقهم الاجتماعية.



المطلب الخامس/ الاثر الايجابي والسلبي للعولمة واثارها على راس المال الاجتماعي.

اولا :الجانب الايجابي .

بناء شبكات اجتماعية عابرت الحدود ان العولمة ساهمت في خلق شبكات مهنية وثقافية وعلمية بين الافراد على المستوى العالمي وهذا ادى الى زياده فرص التعاون الدولي وتبادل الخبرات.

٢ .تعزيز قيم المشاركة وهو من خلال نقل تجارب الديمقراطية والمجتمع المدني من الدول المتقدمة الى الدول النامية مما زاد من انواع الافراد بأهمية الثقة المتبادلة والمشاركة الاجتماعية.

٣ .تطوير راس المال الاجتماعي الرقمي العولمة الرقمية ( الانترنت، وسائل التواصل (جعل في الافراد قادرين على تكوين علاقات وشبكات افتراضية قوية ما يعزز الثقة والتعاون خارج الحدود التقليدية.

٤ .نقل القيم والمعايير العالمية وهذه القيم والمعايير مثل (الشفافية، المسائلة، حماية الحقوق (هذا مما يشجع بناء مؤسسات اجتماعية قائمه على الثقة .

## ثانيا :الجانب السلبي

بعد توضيح بعض من الجوانب الإيجابية للعولمة على رأس المال الاجتماعي لابد من وجود اثار سلبية على رأس المال الاجتماعي ومنها

1. اضعاف الروابط الاجتماعية التقليدية ذلك بسبب النزعة الفردية والقيم الاستهلاكية تراجعت الروابط الاسرية والعشائرية التي كانت تشكل رصيد مهم لرأس المال الاجتماعي.
2. التهديد الثقافي وتهديد الهوية ذلك عن طريق سيطرة النموذج الغربي في القيم والانماط الحياتية ضعف التضامن الاجتماعي المحلي وتضييق الثقة في المؤسسات الوطنية.
3. تفاقم الفجوة الاجتماعية ليست كل الفئات قادره على التكيف مع التحولات التي فرضتها العولمة ما ادى الى اقصاء بعض المجموعات وتراجع قدراتها على المشاركة مع الشبكات الاجتماعية.
4. سيطرة شركات متعددة الجنسيات والمؤسسات الدولية اثرت على اضعاف الثقة للمؤسسات الوطنية مما خلق الشعور بالتهميش والتبعية لدى المجتمعات المحلية.

